# فاعلية برنامج قائم على التعلّم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية

# The effectiveness of a program based on cooperative learning in developing creative reading skills among secondary school students in the Republic of Yemen


إعداد

**بشرى محمد حمود محمد أبوحلفة**

**Bushra Muhammad Hammoud Muhammad Abu Halfa**

**باحثة دكتوراه مناهج وطرائق تدريس لغة عربية – كلية التربية جامعة صنعاء**



***Doi: 10.21608/ejev.2023.296065***

**استلام البحث** ٢٠٢٣ / ١ / ٢٨

**قبول البحث** ٢٠٢٣ / ٢ / ١٤

أبوحلفة، بشرى محمد حمود محمد (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على التعلّم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٧) أبريل، ١٠٥ ـ ١٣٤.

***http://jasg.journals.ekb.eg***

# فاعلية برنامج قائم على التعلّم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية

**المستخلص**:

تضمن هذا البحث دراسة وصفية لمعرفة " فاعلية برنامج قائم على التعلّم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة"، وتم إعداد اختبار؛ لقياس مستوى الطالبات في استيعابهن لمهارات القراءة الإبداعية المتعلقة بمهارة (الطلاقة ،والمرونة، والأصالة)،وطبق الاختبار على عينة مكونة من (٨٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي تم توزيعهن بالتساوي من مدرستين ثانويتين بمديرية الصافية بأمانة العاصمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وشبه التجريبي،وذلك لمناسبتهما لطبيعة هذا البحث. و توصل البحث إلى عدة نتائج، أهمها:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية(٠.٠٥) بين متوسطي درجات استجابات المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار مهارات القراءة الابداعية على مستوى(الطلاقة ،والمرونة،و الأصالة) في التطبيق البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠.٠٥) بين متوسطي درجات استجابات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية على مستوى ( الطلاقة ،والمرونة، والأصالة).

**الكلمات المفتاحية**: البرنامج القائم، التعّلم التعاوني، المهارات - القراءة الإبداعية.

**Abstract**:

This research included a descriptive study to find out "the effectiveness of a program based on cooperative learning in developing creative reading skills among secondary school students in the capital Sana'a". A test was prepared; To measure the level of female students in their comprehension of creative reading skills related to the skill (fluency, flexibility, and originality), the test was applied to a sample of (80) female students from the second year of secondary school, who were distributed equally from two secondary schools in Al-Safia district in Amanat Al-Asimah. experimental, due to their relevance to the nature of this research.

The research reached several results, the most important of which are:

1. There are statistically significant differences at the level of statistical significance (0.05) between the mean scores of the experimental and control group responses to the creative reading

skills test at the level of (fluency, flexibility, and originality) in the post application in favor of the experimental group.

2. There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) between the mean scores of the experimental and control group responses in the pre-application of creative reading skills test at the level of (fluency, flexibility, and originality).

**Keywords**: existing programme, cooperative learning, skills - creative reading.

**مقدمة البحث:**

تُعد استراتجيه التعلُّم التَعاوني أو الجماعيّ من الاستراتيجيات التي تعمل على إخراج العمليةِ التَعليميّةِ من قالبها التَّقليدي القائم على التَلقين والحفظ بعيداً عن الإبداع والابتكار،وتعمل على تحفيز المتعلِّمين على الخَلق والإبداع حتى اعتبرها بعض المُربين والمُشرفين التَربويين أنّها من أهمّ أشكال التَعلُّم ،كما ذكر غازي في دراسته أن الطلبة بواسطة استراتيجية التعّلم التعاوني يجدوا فرص للتعبير عن أرائهم بحرية دون خوف، جيث تمكنهم من القدرةعلى إلقاء الأسئلة ،والإجابة على التساؤلات، وعرض أفكارهم،والحصول على فرص آمنة للمحاولة والخطأ، والتعّلم من أخطائهم، وزيادة دافعيتهم ونشاطهم للتعّلم، ونمو تفكيرهم، وتكسبهم القدرة على التحكم في وقتهم، وتكسبهم كثيرا من التفاعل الاجتماعي، وتوفير الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم في عرض المادة العلمية ومناقشتها [1].

كما تُعد الثمرة الحقيقية للعملية التعليمية لجيل المستقبل في تنمية مهارات التفكير التي تجعل الفرد قارئا مبدعا قادرا على الإدراك، والفهم، والربط، والاستنتاج [2]

وتُغد العنصر الأساسي في تنمية مهارات القراءة لدى الطلبة، ولاسيما مهارات القراءة الإبداعية التي تعتبر إحدى وسائل المجتمع المتحضر في اكتساب المعرفة في كل مجال، وفي اتصال أفراده بعضهم ببعض، والاتصال بحضارات الأمم الأخرى، وثقافاتها البائدة

---

[1] غازي مفلح: فاعلية التعّلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصق الأول الثانوي،مجلة جامعة دمشق،المجلد٢١ ، العدد٢،(٢٠٠٥م)، ص ص٢٨٤-٢٨٥

[2] صلاح، سمير يونس أحمد وآخرون :العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والتفكير الإبداعي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد٢٦، ٢٠٠٣م، ص ٢٠٠.

والسائدة، وهي أداة المجتمع لحل العديد من مشكلاته، فضلاً على ما تقدمه لنا من متعة وسرور وبهجة([٣]).

ومع اعتناء المختصين بمجال التدريب على الإبداع من خلال القراءة الإبداعية،ومعرفة طبيعة العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان أثناء القراءة، فإن المربون ينادون بضرورة تدريب التلاميذ على جميع أنواع القراءة؛ لتصبح أسلوباً من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، والوصول إلى أفضل الحلول لمشكلة النص المقروء([٤]).

ونتيجة للمشكلات التي تواجه الطلبة في إتقان المهارات القرائية تناول هذا البحث برنامجا قائما على التعلم التعاوني لمعالجة الضعف القرائي لدى الطالبات والتمكن من مهارات القراءة الإبداعية التي تُعتبر من أهم المهارات الأساسية التي تساعد المتعلم على التعّلم، وكسب القدرات المعرفية والعقلية ،وقد اقتصرنا هُنا على المسائل التي تتصل بفاعلية التعّلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة.

حيث أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات والكتابات المتخصصة إلى أن أسلوب التعلم التعاوني يعمل على " تعزيز التحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ ، ويعمل على تنمية روح التعاون ويحسن العلاقات بين التلاميذ من أعراق مختلفة ، ويعمل على تطوير وتنمية احترام الذات ، كما ينمى حب المدرسة لدى التلاميذ"([٥]).

**مشكلة البحث وأهدافه**:

للتعّلم التعاوني أهمية كبيرة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية إلا أن عددا من الدراسات العربية واليمنية كدراسة اللميع، العجمي([٦])، دراسة(صلاح والمحبوب٢٠٠٣م[٧])، ودراسة

---

([٣]) الحايك آمنة خالد:بناء نموذج تدريسي قائم على استخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات القراءة الإبداعية رسالة دكتوراة"غير منشورة"، الأردن، عمان، جامعة عمان العربية، ٢٠٠٥م،ص١.

([٤]) العقيلي، محمد طه :مستوى الأداء في القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي المتفوقين في اللغة العربية في مدارس محافظة جرش ، رسالة ماجستير"غير منشورة"، كلية التربية، جامعة اليرموك،الأردن، ١٩٩٩م ،ص٥.

([٥]) صالح محمد العيوني :أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين ) بمدينة الرياض: سلافين نقلا عن، جامعة الكويت ، المجلة التربوية ، العدد السادس والستون ، المجلد السابع عشر ، مارس ٢٠٠٣ ، صـ ١٠٨ .

([٦]) فهد اللميع، وحمد العجمي أثر التعلم التعاوني في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي عند طلبة المستوى الثالث في المرحلة الثانوية نظام المقررات في مادة التربية الإسلامية في دولة الكويت ، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد(٩)، العدد(٢٨)، الكويت،٢٠٠٢م.

شعلان [٨] ،ودراسة مطير (٢٠١٥م)[٩]، وغيرها من الدراسات أوضحت تدني مستوى طلبة المرحلة الثانوية في امتلاك مهارات القراءة الإبداعية؛ و تحددت مشكلة البحث في القضية الآتية" فاعلية برنامج قائم على التعّلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة "ويمكن معالجة هذه القضية من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١) ما فاعلية برنامج قائم على التعّلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة؟

ويتفرع عن هذا الأسئلة الآتية:

– ما مهارات القراءة الإبداعية التي يجب أن يتمكن منها طالبات الصف الثاني الثانوي من المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة؟

- ما صورة البرنامج القائم على التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي من المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة؟

- ما فاعلية تطبيق البرنامج القائم على التعّلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي من المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة.

**أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى:

– بناء قائمة بمهارات القراءة الإبداعية على مستويات المجالات الثلاثة( الطلاقة،و المرونة ،والأصالة ) و التي يجب أن يتمكن منها طالبات الصف الثاني الثانوي من المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة..

– التعرف على الفروق بين متوسطات درجات اختبار مهارات القراءة الإبداعية بين التطبيقين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية.

**فرضيتا البحث:**

سيتم التعرف على فاعلية البرنامج القائم على التعّلم التعاوني من خلال التأكد من صحة الفرضيتين الآتيتين:

---

(٧)سمير صلاح، وشافي المحبوب:العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على التفكير الإبداعي،مجلة القراءة والمعرفة، المجلد الثالث عشر، العدد (٢٦)، ٢٠٠٣م.

(٨)عبد الوهاب حسين شعلان :تقويم محتوى كتب القراءة قي مهارات الإبداع للمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة صنعاء، ٢٠١٣م.

(٩)علي يحيى علي محمد مطير:أثر إستراتيجية العصف الذهني لتدريس القراءة في تنمية مهاراتها الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة صنعاء،٢٠١٥م.

– لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة في مهارات القراءة الإبداعية في كل من التطبيق القبلي والبعدي.
– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة، ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية:

**أهمية البحث**: تُكمن أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:
– سيقدم قائمة بمهارات القراءة الإبداعية يمكن الاستفادة منها في تطوير المناهج، وتعليم اللغة العربية ومختلف المواد الدراسية ،وذلك لتزويد طلبة المرحلة الثانوية بها ضمانا لنجاحهم في الحياة المدرسية.
– يمثل تطورا لاستراتيجيه تعّلم اللغة العربية وخاصة في مجال القراءة الإبداعية.
– يساعد معلمي ومعلمات اللغة العربية في تنظيم تعليم وتعّلم مهارات القراءة الإبداعية.

**حدود البحث**: يقتصر البحث على الحدود الآتية:
– الحد الزماني : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي٢٠٢١-٢٠٢٢م.
– الحد المكاني: تم تطبيق هذا البحث في إحدى المدارس الحكومية الثانوية في أمانة العاصمة(مدرسة معين والثانوية ، ومدرسة أم سلمه الثانوية) بأمانة العاصمة صنعاء.
– الحد البشري:ويقتصر على طالبات الصف الثاني الثانوي (القسم العلمي) بمدرسة معين التي تمثل المجموعة (التجريبية)، وطالبات مدرسة أم سلمه التي تمثل( المجموعة (الضابطة)، وباعتبار الصف الثاني الثانوي يتوسط المرحلة الثانوية ،وقد أستوعب الطالبات خصائص تلك المرحلة، فضلا عن سهولة التطبيق عليهم.
– الحد الموضوعي: ويقتصر على الحدود الآتية:
– مهارات القراءة الإبداعية التي يجب أن يتمكن منها طالبات الصف الثاني الثانوي القسم العلمي المندرجة تحت ثلاثة مجالات هي:(الطلاقة،و والمرونة، والأصالة)والتي حظيت بموافقة ٨٠% فأكثر من آراء المحكمين على أهميتها ومناسبتها كأهداف سلوكية يتم تطبيق البرنامج وفقها وعدد ها (١٨).
– برنامج مصمم وفقا لاستراتيجية التعلّم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

**أسباب اختيار الموضوع** :كان الدافع إلى اختيار هذا الموضوع للأسباب الآتيه:
– أن ممارسة مهارات القراءة الإبداعية في المدارس اليمنية يلقى إهمالا واضحا خصوصا في المرحلة الثانوية.
– أن التعّلم التعاوني لم يحض بدراسة مستقلة تبين فاعليته في تنمية مختلف المهارات لدى الطلبة ، ولاسيما مهارات القراءة الإبداعية.

فكانت هذه أبرز الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع، بقصد تحقيق الأهداف الآتية:

– بيان أهمية التعّلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.
– معالجة جوانب الضعف لدى طلبة المرحلة الثانوية ولاسيما طالبات الصف الثاني الثانوي.

خطة البحث:جاء هذا البحث في تمهيد وثلاثة مباحث أما التمهيد فكان بعنوان: فاعلية التعّلم التعاوني في تنمية المهارات ولاسيما المهارات الإبداعية.

المبحث الأول: مفهوم التعّلم التعاوني، وأهميته في تنمية مهارات القراءة الإبداعية

المبحث الثاني: خطوات إعداد البرنامج القائم على التعّلم التعاوني.

المبحث الثالث: منهجية البحث وإجراءاته.

– يلي هذه المباحث الثلاثة خاتمة، وفيها سُجلت أهم النتائج التي تم التوصل إليها، وفي الأخير هناك قائمة بمصادر البحث ومراجعه.

**مصطلحات البحث:**

١. الفاعلية:هي مجرد أداء العمل الفعال والقدرة على تحقيق على تحقيق النتيجة المنشودة على الوجه المطلوب طبقا لمعايير يمكن قياسها[١٠].

٢. البرنامج القائم: هومجموعة من الخطوات المخططة والهادفة، والمتتابعةوالمنظمة، تهدف إلى تقوية وتحسين نواحي الضعف والقصور لدى المتعلم ، وإزالة الصعوبات التي تواجهه أثناء عملية التعليم من خلال التوجيه والإرشاد وممارسة الأنشطة المختلفة التي تسهم في إزالة هذا الضعف [١١].

٣. التعّلم التعاوني :هو أسلوب يعتمد على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تتكون كل منها من (٢-٧) تلاميذ مختلفي القدرات والاستعدادات، ويعملون معا على تحقيق هدف مشترك، ويعتمد بعضهم على بعض ثم يتم تبادل الخبرة بين المجموعات ، ويكون دور المعلّم التوجيه والإرشاد وتنظيم المواقف التعليمية[١٢].

٤. المهارات :هيالسلوك الذي يؤدى بدرجة عالية من الإتقان والأداء السريع أداءً سهلاً دقيقاً قائماً على ما يتعلمه الإنسان مع تقليل الوقت والجهد والتكاليف[١٣].

---

(١٠) فريد نجار :المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية ثنائي اللغة في مجال التربية وعلم النفس التربوي إنجليزي: عربي ،ط١، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، لبنان ٢٠٠٣م ص١٤١٣.

(١١) أحمد عبده عوض :فعالية استراتيجيه مقترحة في علاج الضعف القرائي ، والكتابي والتحصيلي في اللغة العربية لدى بعض من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كفر الشيخ، (٢٠٠٩م)م، ص١١.

(١٢) اللقاني أحمد حسين وآخرون :تدريس المواد الاجتماعية : ،القاهرة عالم الكتب، ١٩٩٠م، ص ٧

(١٣) انظر كلاً من:

أ. أحمد اللقاني وعلي الجمل :معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة، مصر، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٩م، ص١٨٧.

٥. القراءة الإبداعية:هي عملية تكامل، وتنظيم للمواد المقروءة بغية التوصل إلى استنتاجات وحل بعض المشكلات،وهي عملية تخيل واستدعاء للخبرات السابقة، وبحث عن تطبيقات الحالة الراهنة وتقرير ما ينبغي قبوله ، وهي القراءة التي يترك فيها القارئ المادة المكتوبة،وينطلق بعيدا ليعبر عن أفكار جديدة [١٤].

**الدراسات السابقة:** قسمت الدراسات السابقة في هذا البحث إلى محورين على النحو الآتي:

أ ـ دراسات تتعلق بأثروفاعلية لتعّلم التعاوني في تنمية المهارات

١. دراسة محمد الذبابات(٢٠٠١م)[١٥] هدفت الدراسة إلى معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ وتلميذات الصف العاشر الأساسي بالأردن، معتمدة المنهج التجريبي،و لتحقيق أهداف هذه الدراسة اختار الباحث موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ وتلميذات الصف الحادي عشر،وأعدَّ ها في صورة دروس مصممة وفقاً لإستراتيجية التعّلم التعاوني، واختبارا تم تطبيقه قبليا وبعديا في أداء مهارات القراءة الإبداعية على مستوى (الطلاقة ،المرونة، الأصالة، والتوسع)، ويندرج تحث كل مجال خمس مهارات فرعية،واختار الباحث عينة الدراسة من تلاميذ وتلميذات الصف العاشر الأساسي في أربد بالأردن ،عددها( ١٦٠) تلميذا ،وتلميذة حيث اختيرت عشوائيا شعبتان للتلاميذ، وشعبتان للتلميذات، وتم تقسيمها بالتساوي عددا وجنسا إلى مجموعتين درست القراءة بإستراتيجية التعّلم التعاوني وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبارات القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، ولم تظهر فروق بين التلاميذ والتلميذات حسب متغير الجنس.

٢. دراسة عبد العزيز العمر (٢٠٠١) [١٦] هدفت الدراسة إلى تقصي أثر التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء لدى طلاب العلوم بكلية المعلمين بالرياض ،وتكونت عينة الدراسة من(٤٢) طالباً ممن تم تسجيلهم في مقرر الفيزياء في الفصل الثاني

---

ب. رشدي طعيمة :المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها صعوباتها ،، ط١، القاهرة، دار الفكر، ٢٠٠٤م، ص٢٩.

(١٤) مريم محمد الأحمدي :مدى توافر الأسئلة المرتبطة بمهارات القراءة الابتكارية في كتب القراءة: ، مجلة القراءة والمعرفة .العد د٧٠، القاهرة .الجمعية المصرية،(٢٠٠٦م)،ص١٥.

(١٥)محمد حسين الذبابات :أثر طريقة التعليم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلبة الصف العاشر الأساسي رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك(٢٠٠١م).

(١٦)عبد العزيز بن سعود العمر: أثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعي ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد الثمانون ، السنة الثانية والعشرون ،٢٠٠١م.

من العام ١٤٢٠/١٤٢١هـ وتم تسكينهم عشوائياً في شعبتين من شعب مختبر الفيزياء (تجريبية وضابطة) وتتكون كل شعبة من (٢١) طالباً ، استخدم الباحث الاختبار التحصيلي لقياس التحصيل الفوري والمؤجل لدى الطلبة في مادة الفيزياء. وقد أظهرت نتائج الدراسة:

– عدم وجود فروق جوهرية بين متوسط درجات طلاب مجموعة التعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة التقليدية في الاختبار البعدي (الفوري).

– عدم وجود فروق جوهرية بين متوسط درجات طلاب مجموعة التعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة التقليدية في الاختبار البعدي (المؤجل).

ب- بحوث و دراسات تناولت برامج في تنميه المهارات الإبداعية منها الآتي:

١. بحث سمير صلاح(٢٠٠٢م)[١٧] هدفت البحث إلى معرفة أثر برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (٣٦) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية(١٨)تلميذاً، وضابطة(١٨)تلميذة. حدَّد الباحث خمس مهارات للقراءة الإبداعية تمثَّلت في: مهارة التنبؤ بالأحداث ومهارة ابتكار حلول متنوعة، ومهارة ابتكار عنوان للنص، ومهارة ابتكار نهاية للنص، ومهارة التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي، ثمَّ طبَّق الباحث برنامجاً لتنمية مهارات القراءة الإبداعية قائم على القصة من إعداده، ومقياساً لأربع من مهارات القراءة الإبداعية،وبطاقة تقدير لقياس أداء التلاميذ في كتابة القصة من إعداد الباحث أيضاً لقياس مهارة التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي. خلصت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الأداء القبلي والبعدي في مهارات القراءة الإبداعية الأربع الأولى لصالح الأداء البعدي، بينما كان تأثير البرنامج أقل في تنمية مهارة التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي، وقد أوصى الباحث بضرورة تطوير محتوى الموضوعات بما يكفل تنمية التفكير والإبداع، واقترح الباحث إجراء دراسة للمقارنة بين فاعلية الاستراتيجيات الخاصة بتنمية مهارات القراءة الإبداعية والعلاقة بين تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الإبداعية والتفوق الدراسي.

٢. دراسة اللبودي (٢٠٠٣م) [١٨]، هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تربوي يستخدم مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وتنمية

---

(١٧)سمير يونس صلاح :أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 81 ، أغسطس٢٠٠٢م، ص ص8 – 103.

(١٨) اللبودي منى إبراهيم :فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ،مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٢٦ سبتمبر، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة٢٠٠٣م.

اتجاهات التلاميذ نحو القراءة. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (٥٤)تلميذاً، تم توزيعهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (٢٧) تلميذاً درست باستخدام مدخل الطرائف، ومجموعة ضابطة مؤلفة من (٢٧) تلميذاً درست بالطريقة المعتادة. وتمثلت أدوات الدراسة في: اختبار لقياس مهارات القراءة الإبداعية، ومقياس في الاتجاه نحو القراءة. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها :

– فاعلية البرنامج القائم على مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، والاتجاه نحو القراءة.

– أن هناك تفاوتاً فيما يتعلق بمهارات القراءة الإبداعية، وكذلك بالنسبة لكل مهارة على حدة، وأن هناك تفاوتا بين المهارات في مستوى النمو الذي تحقق.

وتوصلت الدراسة إلى قائمة بست مهارات رئيسية للقراءة الإبداعية تناسب طلاب المرحلة الإعدادية، هذه المهارات الست هي: استنتاج المعاني المتضمنة في النص المقروء، التي لم يصرح بها الكاتب، واقتراح بدائل جديدة لبعض الأحداث أو المواقف المتضمنة في النص المقروء، والتنبؤ بالنتائج من المقدمات، وإعادة صياغة الأفكار بأسلوب جديد، وإصدار أحكام مبررة على المادة المقروءة، ونسج مواقف طريفة من خياله.

التعقيب العام على الدراسات السابقة: اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في التعرف على أثر استراتيجية التعّلم التعاوني في متغيرات عدة، وعلى استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة) وفي عينة الدراسة الحالية واختيارها طالبات الصف الثاني الثانوي.

ـ استخدمت معظم الدراسات السابقة اختبار مهارات القراءة الإبداعية، كأداة للحصول على البيانات.

ـ تميزت الدراسة الحالية بأنها الأولى على مستوى البيئة التعليمية في الجمهورية اليمنية حيث تناولت فاعلية برنامج قائم عل التعّلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي في أمانة العاصمة، وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تأصيل مشكلة البحث، وإثراء الإطار النظري، وكيفية تصميم المنهج شبه التجريبي، واختيار نوع العينة المناسب، وتصميم أدوات البحث، وتنفيذ خطوات البرنامج وفق استراتيجية التعّلم، وتحليل النتائج وتفسيرها.

**الإطار النظري** :

يعمل التعلم التعاوني على تنمية مهارات القراءة التي تعتبر من أهم العمليات العقلية، التي يستفيد منها الإنسان في وقت قصير جدًا، كما تجعل من المجتمع كأفراد مجتمع واعٍ،بحيث تجعل الشخص القارئ يعرف جيدًا كيف ينتقد ويسمع الانتقاد وتجعل الشخص القارئ يفهم وجهة نظر الآخرين، ويقدر على التعبير عن وجهة نظره الشخصية دون الحاجة إلى عنف أو صوت عالٍ؛لذا فالقراءة تغير أسلوب الحياة بالنسبة للبشر،لأن من خلالها يحدث نوع من

التأمل وإعمال الذهن والعقل والحواس البشرية ككل، ويتضح من دراسة مها سلامة أن القراءة تستمد مكانتها من مكانة اللغة في حياة الأفراد التي من خلالها يتعرف الإنسان على مختلف المعارف و الثقافات [١٩].

ونُعد مهارات اللغة العربية من أهم المهارات الأساسية التي تساعد المتعلم على التعّلم، وكسب القدرات المعرفية والعقلية، والاتجاهات الوجدانية لدى المتعلم كما ورد في دراسة فتحي على يونس الذي أكد أن للغة العربية مهاراتها، تحدثا، واستماعا، وقراءة، وكتابة،وكل مهارة منها تؤثر وتتأثر بالأخرى والقراءة بوصفها مهارة لغوية تتبوأ أهمية كبيرة في منظومة المهارات اللغوية لأهميتها؛ كونها الأساس الذي تبنى عليه جميع المهارات اللغوية الأخرى [٢٠].

كما تسعى الأنظمة التعليمية في العالم إلى اكتسابها للمتعلمين؛لترتقي بهم إلى درجة الوعي، والإدراك، والقدرة على الفهم الدقيق للمقروء والإفادة منه في حل المشكلات.،وكما ورد في دراسة أبو عكر فأنه يمكن تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلبة من خلال تشجيعهم على التفاعل وفهم معاني المقروء ،وتدريبهم على استخراج المعاني الفريدة والجديدة من المقروء[٢١].

وقد أثبتت الدراسات والأبحاث النظرية والعملية فاعلية التعلم التعاوني حيث قام جونسون عام(١٩٩١م) بتحليل أكثر من (375) بحثا على التعلم التعاوني، فوجد أن الانحراف المعياري للطلبة ذي المستوى المتوسط الذين يتعلمون, في مجموعات تعاونية يساوي ثلثين أعلى من الطلبة ذي المستوى المتوسط الذين يتعلمون في مجموعات تنافسية أو فردية ،لذا فالتعلم التعاوني، يؤدي إلى خلق أفكار جديدة، ومستوى أعلى في استنتاج الأفكار، و نقل أثر التعليم من موقف لأخر بحيث يكون التعّلم أكثر فاعلية [٢٢].

**المبحث الأول: مفهوم التعّلم التعاوني، وأهميته في تنمية مهارات القراءة الإبداعية**

---

(١٩)مها سلامة نصر :فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة،٢٠١٤م،ص ص١٢-١٣.

(٢٠ ) :فتحي علي يونس :أفكار حول القراءة وتنمية التفكير ،مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة المؤتمر العلمي الرابع، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ١٨.

(٢١)حمد نايف أبو عكر:أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدينة خان يونس،م ، الجامعة الإسلامية غزة ، كلية التربية ،رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٩م، ص٦.

(٢٢)مراد بن سالم بن مطلق العصياني البلوي أثر التدريس باستخدام إستراتيجيتي التعّلم التعاوني والخرائط المفاهيمة في تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم بمنطقة تبوك،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة للدراسات العليا،٢٠٠٧م،ص ص١١-١٢،

قدّم الباحثون تعريفات كثيرة للتعلم التعاوني تتضمن العلاقات الإيجابية المتبادلة بين الأفراد أثناء تحقيقهم لأهدافهم المشتركة ، نورد بعضا منها على النحو الآتي:

يُعرّف التعلم التعاوني بأنه (مجموعة من استراتيجيات التدريس التي تضع المتعلم في موقف جماعي يقوم فيه بدوري التعليم والتعلم في آنٍ واحد ، وما يتطلبه ذلك من العمل في معية جماعية لتحقيق أهداف مشتركة تشمل كلا من الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية[٢٣].

وتعددت تعريفات التعلم التعاوني ، و اتفقت هذه التعريفات على أنه :(أسلوب تعليمي يقوم على تنظيم الصف حيث يقسم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة ، تتكون كل منها من (٣-٦) أفراد يتعاونون بهدف إتمام المهام المكلفين بها ، ويكون كل فرد في المجموعة مسؤولاً عن تعلم زملائه ، وعن نجاح المجموعة في إنجاز المهام التي كلفت بها ، ويتحدد دور المعلم في التوجيه والإرشاد، وتشجيع التلاميذ والإجابة عن أسئلتهم، وتوزيع الأدوار على كل تلميذ في المجموعة [٢٤].

وعرفته منظمة اليونسكو بأنه :أحد نتاجات التربية المعاصرة ،حيث يتعلم الطلبة من خلاله تعليم أنفسهم بأنفسهم ضمن المجموعة الواحدة[٢٥].

وعرف بأنه: أحد التقنيات التدريسية التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة التي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة،وإسهامها في بناء أدوات اجتماعية سوية عندهم كما تكسب الطلبة مهارات العمل الجماعي ذات الأثر الكبير في حياتهم اليوم ومستقبلا([٢٦]).

والتعلم التعاوني من المفاهيم التي تعددت تعريفاتها، وتنوعت بحسب اهتمامات الدارسين، ومنها:

ما عرفه سلمان بأنه:(تقسيم طلبة الفصل إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفرادها مابين(٣-٦)أفراد، حيث تعطى كل مجموعة مهمة تعليمية، ويعمل كل عضو في المجموعة

---

([٢٣]):التعلم التعاوني :محمد رضا البغدادي،حسام الدين حسين أبو الهدى ،آمال ربيع كامل ،القاهرة ،دار الفكر العربي ، ٢٠٠٥م ، ص ١٩٠.

([٢٤])عفت مصطفى الطناوي :أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية ، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٠م ،ص ٧٥.

([٢٥]) جودة أحمد سعادة وآخرون :التعّلم التعاوني نظريات وتطبيقات ودراسات، عمان الأردن ،دار وائل للنشر والتوزيع ،ط١، ٢٠٠٨م)،ص١٣٠.

([٢٦]) فهد خليل زايد التعلم التعاوني برنامج علاجي قائم على استراتيجيه ،دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع،عمان الأردن ، ٢٠٠٧م،ص١٧

وفق الدور الذي كلف به، ويعمل الطلبة معاً لإنجاز المهمة التعليمية، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وبمسؤولية فردية أو جماعية تحت إشراف المعلم ([٢٧]).

وعرفه (عبد السلام) بأنه: أسلوب أو نموذج تدريس يتيح للطلاب فرص المشاركة، والتعلم من بعضهم البعض في مجموعات صغيرة عن طريق الحوار، والتفاعل بينهم، ومع المعلم، واكتساب خبرات التعلم بطريقة اجتماعية، ويقومون معاً بأداء المهام، والأنشطة التعليمية تحت توجيه ومساعدة المعلم، وتؤدي بهم في النهاية لاكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات بأنفسهم ،وتحقيق الأهداف المرغوبة([٢٨]).

كما يعرف بأنه : استراتيجيه التدريس المتضمنة عمل الطلبة معاً في مجموعات من أعضاء بخلفيات متنوعة من أجل إنجاز مهمات، وأنشطة مخططة، ومنفذة تحت إشراف وقيادة المدرس،بغية تحقيق أهداف أكاديمية واجتماعية وشخصية([٢٩]).

**أهمية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الإبداعية:**

تشير مراجعة وتحليل نتائج العديد من البحوث والدراسات والكتابات المتخصصة إلى أهمية التعلم التعاوني ، حيث أظهرت هذه النتائج أن للتعلم التعاوني آثاراً إيجابية على التحصيل الأكاديمي ، والمهارات الاجتماعية ، فقد قام ( سلافين ) بمراجعة ثمان وعشرين دراسة عن التعلم التعاوني أجريت في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، وخلص منها إلى أن أسلوب التعلم التعاوني يعمل على " تعزيز التحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ ، كما يعمل على تنمية روح التعاون ويحسن العلاقات بين التلاميذ من أعراق مختلفة ، كذلك يعمل على تطوير وتنمية احترام الذات ، كما ينمى حب المدرسة لدى التلاميذ"([٣٠]).

وقد أبرزت أهمية التعلم التعاوني العديد من الدواعي والمبررات أهمها :

١. أن التعلم التعاوني يمثل مجالا لايجابية المتعلم فهو الذي يبحث عن المعلومات وهو الذي يطرحها على زملائه فيناقشهم ويناقشونه فيها

٢. يؤدى إلي تنمية الشعور بالتفاهم والود والتعاون المشترك بين أفراد المجموعة داخل بيئة الدراسة.

---

([٢٧]) سامي سوسة :فعالية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب المهارات العامة للتدريس الصفي لطلبة قسم الجغرافي، سلمان، ،مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية،مجلد١، عدد١،ديسمبر ٢٠٠٤م، ص٢٦.

([٢٨]) عبد السلام مصطفى عبد السلام:تطوير تدريس الفيزياء لطلاب المرحلة الثانوية، ،مجلة التربية العلمية، مجلد ٣، العدد ٢ ، ٢٠٠٠م ، ص ص ٨١ ـ ١٧٨.

([٢٩]) عبد السلام سعود المعيقل التعلم التعاوني مفهومة وادواته أسسه تطبيقاته، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود ،٢٠٠٢م ،ص ١٧.

(٣٠)صالح محمد العيوني :أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين ) بمدينة الرياض،جامعة الكويت،المجلة التربوية، العدد السادس والستون، المجلد السابع عشر، مارس ٢٠٠٣م،ص ١٠٨.

٣. يطرح الثقة في النفس بين أفراد المجموعة المتعاونة.
٤. يساعد في إكساب مهارات التفاعل الاجتماعي اللازم للسلوك البشرى والتواصل والمحاورة وتحمل المسؤولية.
٥. يطرح الثقة في النفس بين أفراد المجموعة المتعاونة.
٦. يساعد في إكساب مهارات التفاعل الاجتماعي اللازم للسلوك البشرى والتواصل والمحاورة وتحمل المسؤولية.
وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى الفوائد المتعددة لاستعمال التعلم التعاوني في عملية التعلم والتعليم منها ما يأتي :
– يعمل على زيادة مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة .
– يعمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب.
– يساعد على إيجاد علاقات ايجابية بين الطلبة بمختلف أعراقهم ودياناتهم .
– يعمل على إزالة الفجوة بين الطلبة مرتفعي مستوى التحصيل والطلبة منخفضي مستوى التحصيل .
– يزيد من تقدير الطالب لذاته .
– يزيد من حب الطالب لمدرسته ومدرسيه .
– يزيد من حب الطالب لزملائه في المجموعة أو في الصف عموما .
– يزيد من قدرة الطالبات على التفاعل إيجابياً مع الآخرين .
– يساعد الطالب في الإقبال على عملية التعلم دون خوف لأنه يقلل من مشاعر القلق من الفشل الدراسي .
– يعزز من قدرة المتعلم على استرجاع المعرفة على المدى البعيد .
والتعلم التعاوني عموما يفضى إلى مكاسب أكاديمية ،واجتماعية ،ومهارية ،كما أنه يساعد الطالب في بناء اتجاهات ايجابية نحو التعلم والمادة التعليمية ، وهو لهذه الأسباب وغيرها ينال اهتمام قطاع عريض من الباحثين والتربويين[٣١].

**المبحث الثاني: خطوات إعداد البرنامج القائم على التعّلم التعاوني،وقد مرت خطوات إعداد البرنامج بالخطوات الآتية:**

الخطوة الأولى: تعريف البرنامج القائم، وتحديد أسسه:

أ- تعريف البرنامج: هو برنامج يتضمن عدة خطوات، تم تنظيمها بطريقة علمية مدروسة، تشتمل على العناصر المهمة لتكوين البرنامج من (الأهداف - المحتوى - الوسائل والأنشطة - التقويم بأنواعه)، وقد صمم البرنامج بعد تحديد قائمة مهارات

(٣١) محمد علي محمد عمر: أثر استخدام طريقتي التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي على تحصيل الطلاب في الرياضيات واحتفاظهم بالتعلم، رسالة ماجستير ، طلية التربية ، جامعة ذمار،٢٠٠٣م،ص ص ٢٨-٢٩

القراءة الإبداعية المقررة على طالبات الصف الثاني الثانوي؛ وذلك من أجل تنمية تلك المهارات أثناء تنفيذ البرنامج القائم على التعّلم التعاوني.

ب- تحديد أسس بناء البرنامج: يتطلب بناء البرنامج القائم على التعّلم التعاوني وضع أسس واضحة ومحددة، يرتكز عليها إعداد البرنامج، وتنفيذه ونجاحه، أهمها:

أولا: أسس معرفية:وتتمثل في الآتي:

- وجود أساس نظري تم من خلال الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بعنوان الدراسة.
- الرجوع إلى وثيقة منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية.
- الإطلاع على كتاب القراءة المقرر على طلبة الصف الثاني.

ثانيا: أسس لغوية: :وتتمثل في الآتي:

- الاعتماد على قائمة مهارات القراءة الإبداعية المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة.
- وضوح مهارات القراءة الإبداعية التي يسعى البرنامج إلى تعليمها.
- قابلية تلك المهارات للتطبيق على نوعيات مختلفة من طلبة المرحلة الثانوية؛ لأنها مألوفة لديهم، ويمارسونها في حياتهم الواقعية.

ثالثا: أسس سيكو لوجية: :وتتمثل في الآتي:

- مراعاة حاجات الطلبة وخصائصهم وميولهم ورغباتهم، لتعلم تلك المهارات.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة لتمكينهم من مهارات القراءة الإبداعية وفهمها واستيعابها.
- مراعاة القدرات العقلية لدى الطلبة، والاستجابة لتحفيزهم على تعلم تلك المهارات.

رابعا : أسس تربوية. :وتتمثل في الآتي:

- سهولة تطبيق البرنامج وفق ظروف المدرسة وواقعها.
- وضوح استراتيجيه التعلم التعاوني لتعليم وتنمية مهارات القراءة الإبداعية.
- احتواء البرنامج على وسائل تعلميه ووسائط تعليمية وتدريبات ونشاطات وأساليب تقويم تؤدي إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلبة أو ممارستها في حياتهم الواقعية.

٢. أهداف البرنامج العامة: يهدف البرنامج إلى الآتي:

- توجيه الطلبة إلى فهم واستيعاب مهارات القراءة الإبداعية ؛لتطبيق تلك المهارات في حياتهم .
- إكساب الطلبة مهارات القراءة الإبداعية، على مستوى الطلاقة والمرونة والأصالة في كل درس من الدروس المقدمة ضمن محتوى البرنامج .

**أهداف البرنامج الخاصة، وهي المتضمنة في الجدول رقم (١)وهي كالآتي:**

| الرقم | أولاً: الأهداف السلوكية لمجال مهارة الطلاقة |
|---|---|
| ١ | أن يحددالطلبة الأفكار الرئيسية في النص القرائي المدروس . |
| ٢ | أن يقدم الطلبة الأفكار الجزئية المرتبطة بالفكرة الرئيسية المحددة بزمن. |
| ٣ | أن يستخرج الطلبة بعض التفاصيل لمحتوى النص المقروء( صورة بلاغية- معاني- متضادات في فترة زمنية محددة. |
| ٤ | أن يوضع الطلبة الكلمات الجديدة بالنص المقروء في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى. |
| ٥ | أن يطرح الطلبة أسئلة إضافية حول النص المقروء غير التي أوردها الكاتب. |
| ٦ | أن ذكرالطلبة أكبر عدد ممكن من المعاني لكلمة وردت في النص المقروء. |
| | ثانيا: الأهداف السلوكية لمجال مهارة المرونة |
| ٧ | أن ذكرالطلبة أكبر عدد ممكن من المعاني لكلمة وردت في النص. |
| ٨ | أن يبدي الطلبة رأي جديد. في محتوى النص |
| ٩ | . أن يضيف الطلبة نهايات أو بدايات أخرى لأحداث وردت في النص. |
| الرقم | تابع الأهداف السلوكية لمجال مهارة المرونة |
| ١٠ | أن يستنبط الطلبةالمعلومات المطلوبة بسهولة. من النص. |
| ١١ | أن يستخلص الطلبة أهداف الدرس من عدة زوايا. |
| ١٢ | أن يقدم الطلبة تعليلات إضافية لموقف أو فكرة في النص . |
| | ثالثا: الأهداف السلوكية لمجال مهارة الأصالة |
| ١٣ | أن يقدم الطلبة حلول إبداعية لمشكلات وردت في الدرس. |
| ١٤ | أن يذكر الطلبةعناوين جديدة وممكنة لقصة قصيرة في موقف ما. |
| ١٥ | أن يستنتج الطلبة أفكار متميزة تناسب الموقف التعليمي. |
| ١٦ | أن يولد الطلبة أفكار جديدة مرتبطة بأحداث داخل النص. |
| ١٧ | أأن يستنتج الطلبة نوعية من الأفكار والمقترحات حول المقروء أجود من الآخرين. |
| ١٨ | أن يرتب الطلبة المفاهيم في النص القرائي بطرق جديدة. |

٣. تحديد محتوى البرنامج

أ- تحديد موضوعات البرنامج: يتكون البرنامج من ثلاث وحدات دراسية هي كالآتي:

❖ الوحدة الأولى: الطلاقة، وتتكون من درسين هما:(أنت أنت الله – اصنع حياتك) من كتاب القراءة المقرر على طلاب الصف الثاني من مرحلة التعليم الثانوي.

- الدرس الأول:( نبذة مختصرة عن الطلاقة –تعريف الطلاقة – أمثلة على الطلاقة).

- الدرس الثاني:( قراءة الدرس- ذكر معاني المفردات في الدرس).
- الدرس الثالث: أنشطة وتدريبات تنمي مهارات القراءة الإبداعية على مستوى الطلاقة في النص القرائي أنت أنت الله)

❖ الدرس الثاني: (اصنع حياتك )، ويشمل الدروس الآتية:

- الدرس الأول:(قراءة الدرس- ذكر معاني المفردات في الدرس)
- الدرس الثاني: (تنمية مهارات القراءة الإبداعية في درس اصنع حياتك وذلك من خلال أنشطة وتدريبات. تنمي مهارات القراءة الإبداعية على مستوى الطلاقة)

❖ الوحدة الثانية:(المرونة)، وتتكون من درسين هما:(العمل في ميزان الإسلام-معالم أثرية) من كتاب القراءة المقرر على طلاب الصف الثاني من مرحلة التعليم الثانوي.

- الدرس الأول: ( نبذة عن المرونة -تعريف المرونة-أمثلة على المرونة)
- الدرس الثاني:( قراءة الدرس- ذكر معاني المفردات في الدرس)
- الدرس الثالث: تنمية مهارات القراءة الإبداعية في درس العمل في ميزان الإسلام، وذلك من خلال أنشطة وتدريبات. تنمي مهارات القراءة الإبداعية على مستوى المرونة.

❖ (الدرس الثاني: معالم أثرية)، ويشمل الدروس الآتية:

- الدرس الأول:(قراءة الدرس- - ذكر معاني المفردات في الدرس.
- الدرس الثاني: تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وذلك من خلال أنشطة وتدريبات. تنمي مهارات القراءة الإبداعية. على مستوى المرونة.

❖ الوحدة الثالثة:الأصالة،وتتكون من درسين هما:(البطولة- في عالم البحار)_من كتاب القراءة المقرر على طلاب الصف الثاني من مرحلة التعليم الثانوي.

- الدرس الأول: نبذة عن الأصالة -تعريف الأصالة- أمثلة على الأصالة.
- الدرس الثاني: قراءة الدرس - ذكر معاني المفردات في الدرس.
- الدرس الثالث: تنمية مهارات القراءة الإبداعية في درس البطولة وذلك من خلال أنشطة وتدريبات. تنمي مهارات القراءة الإبداعية على مستوى الأصالة .

❖ الدرس الثاني: في عالم البحار، ويشمل الدروس الآتية:

- الدرس الأول: ( قراءة الدرس -ذكر معاني المفردات في الدرس.
- الدرس الثاني: (تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وذلك من خلال أنشطة وتدريبات. تنمي مهارات القراءة الإبداعية على مستوى الأصالة)

ب- خطوات السير في الدرس وفقًا للبرنامج القائم على التعلم التعاوني لتدريس مهارات القراءة الإبداعية .

١. الخطوة الأولى: القراءة التمهيدية للدرس:في هذه الخطوة تقوم المعلمة بعرض أمثلة الدرس في بطائق ووسائل تعليمية مختلفة وتطلب من الطلبة التعرف عليها وقراءتها واستخراج المفاهيم المهمة لمحتوى الدرس المراد تعلمه.

٢. الخطوة الثانية: وضع أسئلة الدرس: بعد قراءة الدرس من قبل الطلبة، تقوم المعلمة بالمشاركة الفاعلة مع الطلبة، وذلك بوضع أسئلة الدرس التي تعكس الأهداف السلوكية وفق عناصر الدرس، وكتابة أمثلة الدرس على السبورة تعكس جميع عناصره، وتقوم بمناقشة الطلبة للإجابة عن هذه الأسئلة من خلال تلك الأمثلة، حتى يتمكنوا من فهم الدرس فهمًا جيدًا.
٣. الخطوة الثالثة: قراءة الدرس:في هذه الخطوة يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات تعاونية، وتكلف تلك المجموعات بقراءة الدرس مرة أخرى، والإجابة عن أسئلة الدرس على شكل مجموعات، ويتم مناقشة المجموعات وتعزيز إجاباتهم وتصويب الأخطاء إن وجدت.
٤. الخطوة الرابعة: تسميع الدرس (خلاصة الدرس):في هذه الخطوة تطلب المعلمة من الطلبة تسميع خلاصة الدرس متسلسلًا وفق عناصره وأهدافه مع ربط مفاهيم الدرس بالأمثلة بشكل فردي؛ وذلك لمعرفة مدى تمكنهم من تحقيق أهداف الدرس المراد دراسته.
٥. الخطوة الخامسة:مراجعة الدرس:في هذه الخطوة يكلف الطلبة بـ: تطبيق الخطوات السابقة من خلال أمثلة أخرى مشابهة للأمثلة السابقة المتضمنة لمهارات القراءة الإبداعية .

- التقويم النهائي: ويتم من خلال أسئلة أخرى تعكس أهداف الدرس المعروفة ومدى تمكنهم من فهم عناصر الدرس وتطبيق مهارات القراءة الإبداعية.

٦. الخطوة السادسة: تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة أثناء تنفيذ البرنامج:تسهم الوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة بدور مهم أثناء تنفيذ الخطوات الإجرائية للبرنامج القائم على التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، فهي تثير اهتمام الطلبة، وانتباههم في الموقف التعليمي، وتيسر نقل المعلومات، وفهم ما يصعب شرحه أو تصوره في أذهان الطلبة، وتتعدد الوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة بتنوع الموقف التعليمي الذي يستخدم فيه، لذلك فقد تم تحديد بعض الوسائل التعليمية التي سيتم استخدامها أثناء تنفيذ البرنامج، منها:

- الوسائل المتنوعة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية مثل:
- ورق مقوى مدون عليها أنواع مهارات القراءة الإبداعية التي يتضمنها الموضوع وشرحها والية توظيف هذه المهارات.
- استمارات مدون عليها المهارات الفرعية لكل مهارة من المهارات الثلاث المطلوب من المجموعة التعاونية التعرف عليها.
- استمارات مدون عليها أسئلة التقويم النهائي لكل وحدة دراسية
- السبورة والأقلام الملونة.
- الكتاب المدرسي المقرر لحل التمارين المتعلقة بكل درس في الكتاب.
- التقويم الفردي والمرحلي للطالب أثناء العملية التعليمية بعد كل عنصر من عناصر الدرس، وذلك من خلال التكاليف وحل بعض التمارين المتعلقة بذلك العنصر أثناء الدرس من الكتاب المدرسي.

– التقويم الجماعي والنهائي بعد شرح جميع عناصر الدرس، وذلك من خلال التكاليف وحل جميع التمارين المعطاة من الكتاب المدرسي ومن خارج الكتاب كواجب منزلي.

الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج وهي كالآتي:

– يوزع المعلم أوراق العمل الخاصة بالنشاطات الممثلة بالبرنامج القائم على التعلم التعاوني والمكونة من ثلاث صفحات تتضمن أسئلة نهاية كل وحدة دراسية.

– ينفذ الطلاب حل الأسئلة التي تحتوي عليها كل وحدة دراسية.

–يتتبع المعلم الطلاب أثناء تنفيذ النشاطات التعاونية، والمطلوب منهم أثناء الإجابةعن النشاطات المطلوبة، وحل المشكلات التي تواجههم أثناء النشاطات التعاونية، وتوضيح المسائل الغامضة التي تواجههم.

– يناقش المعلم المجموعات التعاونية في ما توصلوا إليه من إجابات لأسئلة النشاطات التي تحتويها أوراق العمل ويتيح للمجموعات طرح الأسئلة والاستفسارات حول الصورة النهائية لأسئلة كل وحدة دراسية .

–يتم مناقشة النشاطات التعليمية التي توصلت إليها كل مجموعة على الترتيب ابتداء من المجموعة الأولى وحتى آخر مجموعة.

٧. الخطوة السابعة: تقويم فاعلية البرنامج المقترح في ضوء أهدافه: تعد عملية التقويم عملية مهمة في العملية التعليمية، فهو يزودنا بمعلومات كافية عن مدى تحقق الأهداف، وفي هذه الخطوة يهدف التقويم إلى قياس قدرة الطلبة لاستيعاب مهارات القراءة الإبداعية من خلال تدريس الطالبات لتلك المهارات بالطرق والأساليب المختلفة، وأنواع التقويم المستخدمة في هذا البحث هي:

١. التقويم القبلي أو الأولي: وذلك من خلال اختبار قبلي تهدف الباحثة من خلاله إلى الوقوف على مدى تمكن الطلبة من المهارات التي يسعى البرنامج إلى تنميتها.

٢. التقويم البنائي أو المرحلي: ويتم أثناء تنفيذ البرنامج، ويتمثل في مجموعة الأنشطة والتدريبات وأوراق العمل المصاحبة لمهارات القراءة الإبداعية المراد تنميتها أولًا بأول، والوقوف على التغذية الراجعة ومعالجة الصعوبات أثناء تنفيذ البرنامج.

٣. التقويم النهائي أو الختامي: يتم هذا التقويم بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج، ويهدف إلى رصد أثر تطبيق البرنامج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وذلك من خلال أدوات التقويم المحددة لهذا البرنامج.

٨. الخطوة الثامنة: التأكد من صدق أدوات البرنامج: للتأكد من صدق أدوات البرنامج، تم عرض مكوناته الرئيسة وأهدافه التي تعكس (مهارات القراءة الإبداعية ـ المحتوى ـ الوسائل والأنشطة ـ أدوات التقويم) على المحكمين والخبراء من ذوي الاختصاص والخبرة في مجالات مناهج تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها، ومختصين في مجال؛ من ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة الجامعة المتخصصين في مجال مناهج العربية وطرائق تدريسها، ومجال علم النفس

التربوي، والمتخصصين في المجال التربوي من معلمين وموجهين ؛وذلك لإبداء ملحوظاتهم ومقترحاتهم، وتعديل الأدوات في ضوء الملحوظات والمقترحات التي حازت على إجماع أو شبه إجماع من قبل الأساتذة المحكمين، وبما لا يتعارض مع طبيعة البرنامج وأهدافه، ليصبح جاهزًا للتنفيذ بصورته النهائية.

**المبحث الثالث: منهجية البحث وإجراءاته، وهي تتضمن الآتي:**

١. منهجا البحث: استخدم هذا البحث منهجين، هما:

– المنهج الوصفي:وتم استخدامه في تحديد مهارات القراءة الإبداعية التي يجب أن يتمكن منها طالبات الصف الثاني الثانوي القسم العلمي، واستخدم هذا المنهج أيضا ؛لوصف الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والتعرف على كيفية إعداد البرامج التربوية القائمة على التعّلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلبة، وتحديد التطبيقات المرتبطة بمخرجات البرنامج ، والاستفادة منها في إعداد الأدوات، وتفسير ومناقشة النتائج ..

– المنهج شبه التجريبي:تم استخدام المنهج ذو التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة التجريبية التي تقوم على القياس القبلي والبعدي لقياس فاعلية البرنامج القائم على التعّلم التعاوني ( كمتغير مستقل ) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية واتجاههم نحو القراءة الإبداعية (كمتغير تابع)، والشكل (١)

٢. عينة البحث: اختارت الباحثة عينة البحث من طالبات الصف الثاني الثانوي بأمانة العاصمة بطريقة قصدية، للعام الدراسي (٢٠٢١ ـ ٢٠٢٢) من مدرستي معين ومدرسة أم سلمه التابعتين لمديرية الصافية بأمانة العاصمة صنعاء، والجدول رقم(٢)ي يوضح عدد العينة:كما هي موضحة في الجدول الآتي:

| المجموعة | عدد الطالبات | المدرسة |
|---|---|---|
| التجريبية | ٤٠ | معين |
| الضابطة | ٤٠ | أم سلمه |
| المجموع | ٨٠ | ٨٠ |

تم إعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية التي ينميها البرنامج القائم على التعّلم التعاوني من خلال الوحدات المشار إليها سابقًا المقررة على طالبات الصف الثاني الثانوي، وقد مر الاختبار بالإجراءات الآتية:

٣. الهدف من بناء الاختبار تمثل الهدف من الاختبار في الآتي:

– معرفة مدى تمكن طالبات المجموعة – التجريبية من مهارات القراءة الإبداعية.

– قياس أداء طالبات الصف الثاني الثانوي في مهارات القراءة الإبداعية التي تم تدربهنّ عليها من خلال دروس البرنامج القائم على التعّلم التعاوني لمعرفة فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

٤. مصادر اشتقاق فقرات الاختبار:نم اشتقاق فقرات الاختبار من الفقرات الآتية:
– الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت في أدواتها بناء اختبار قياس المهارات.
– الأدبيات والكتابات التربوية المتخصصة.
– المراجع والكتب العلمية ذات الصلة ببناء الاختبارات الخاصة بالمهارات بمختلف أنواعها.
– آراء بعض المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وعلم النفس التربوي.
– الإطار النظري للبحث الحالي، والكتابات المتخصصة في ميدان القراءة والإبداع.
– قائمة مهارات القراءة الإبداعية التي تمَ التوصُل إليها.
٥. تحديد محتوى الاختبار :تطلّب لتحديد محتوى الاختبار إتباع الخطوات الآتية :
– تحديد المهارات التي يقيسها الاختبار: سبق أن أوضحت الباحثة أنه تم التوصل إلى قائمة بمهارات القراءة الإبداعية رأى المحكمون مناسبتها لطالبات الصف الثاني والتي تضمنت (١٨) مهارة يحتوي كل مجال على (٦)مهارات تم ذكرها في القائمة التي حصلت على أكبر النسب المئوية وفقا لآراء المحكمين.
– اختيار نص الاختبار في القراءة الإبداعية:بالرجوع إلى البحوث والدراسات السابقة التي تناولت في أدواتها بناء اختبار قياس المهارات في القراءة الإبداعية اختارت الباحثة نصاً قرائياً في مجال مهارة الطلاقة بعنوان "التراث والمعاصرة" ليكون محوراً تُصاغ في ضوئه أسئلة اختبار مهارات القراءة الإبداعية في مجال الطلاقة،وأما في مجال المرونة فقد اختارت الباحثة نصا قرائيا بعنوان" الإسلام رسالة عالمية " وأخيرا مجال الأصالة ،قامت الباحثة أيضا باختيار نصا قرائيا " بعنوان" الفقير الأحدب"حيث تم اختيار الموضوعات الثلاثة ؛لغرض أن تُصاغ في ضوءه أسئلة اختبار مهارات القراءة الإبداعية.
وقد رُوعي في اختياره مجموعة من الشروط والمعايير التي حدَّدها الخبراء والمتخصصون في تعليم القراءة واختبارات اللغة، وهذه الشروط هي:
– أن تكون مفردات الاختبار مرتبطة بالمؤشرات السلوكية لكل مهارة في المجالات الثلاثة( الطلاقة ، المرونة ، الأصالة)
– أن يعالج النص فكرة أساسية، وأن يتحدث عن مجموعة من الأحداث.
– أن يتضمن النص حقائق ومقارنات تحتاج إلى قدرات عقلية معينة لفهمها.
– أن يكون النص مكتوباً بلغة سلمية فلا تكثر فيه الجمل الاعتراضية أو نفي النفي مما لا يخدم اختبار القراءة.
– أن يتضمن النص خبرات جديدة على الطالبات، وذلك بأن يكون من خارج الكتب المدرسية.

– أن يكون النص المختار محايداً قدر المستطاع، حتى تكون إجابات الطالبات على أسئلة الاختبار بناءً على قراءتهم للنص،وليس بالاعتماد على الخبرات السابقة،وبناءً على ذلك قامت الباحثة باختيار النص في ضوء هذه الشروط والمعايير .

٦. صياغة تعليمات الاختبار:تعدُّ تعليمات الاختبار دليلاً لمن يستخدمها تمكنه من تطبيق الاختبار بصورة صحيحة، وقد تم وضع تعليمات لاختبار مهارات القراءة الإبداعية توضح الهدف منه والمهارات التي يقيسها ، ومما يتألف، وكيفية الإجابة عن أسئلته وتتمثل هذه التعليمات أو النماذج في الفقرات الآتية:

– اقرئي النصوص قراءة بدقة وتركيز.

– حاولي أن تفهمي ما يشتمل عليه كل نص من معارف وأفكار.

– لاحظي أن الإجابة على ورقة الأسئلة نفسها.

– أقرئي الأسئلة التي تلي كل نص بعناية حتى تفهمي المطلوب منك.

– حددي الإجابة الصحيحة لكل سؤال من بين الإجابات المذكورة تحته وذلك بوضع علامة (√)أمام رمز الجملة التي تمثل الإجابة الصحيحة.

– عند رغبتك في تغيير إجابتك تأكدي من محو الإجابة السابقة.

– اتضعى أية خطوط أو علامات في هذه الأوراق، وحافظي على نظافتها.

– اتتركي سؤالاً من دون أن تجيب عنه.

– مدة الاختبار ثمانون دقيقة فقط.

– لا تبدأ ي الإجابة إلا بعد أن توضح لديك كل أسئلة الاختبار.

– كانت الدرجة الكليَّة المخصصة للاختبار الحالي هي (١٨) درجة، بواقع درجة لكل سؤال من أسئلة البحث الذي تكوَّن من (٦)أسئلةً، لكل مهارة من مهارات القراءة الإبداعية في المجالات الثلاثة( الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة) ثلاثة أسئلة موضوعية، ثلاثة أسئلة مقاليه.

٧. ضبط الاختبار:.سار ضبط الاختبار في مسارين هما كالآتي:

أ- المسار الأول الصدق الظاهري للاختبار( صدق المحكمين) يتميز الاختبار بالصدق عندما (يقيس ما أعُد لقياسه بالفعل) (العجيلي، (٢٠٠٨م)،ص ١١) والتأكد من صدق الاختبار يكون من خلال نوعين من الصدق.

ب- الصدق الظاهري: تم عرض الصورة الأولية للاختبار على السادة المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال المناهج وطرائق تدريسها وعلم النفس التربوي ؛ لإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم في مدى مناسبة قياس المهارات التي وضع الاختبار لقياسها من حيث:

- صحة البدائل المختارة للأسئلة الموضوعية .
- وضوح الأسئلة المقالية.
- مدى سلامة صياغة السؤال.
- التعديلات التي يرونها من حذف أو إضافة أو تقديم أو تأخيرأو تعديل وفق أراء المحكمين على النحو الآتي:
- وضوح تعليمات الاختبار.
- مناسبة الاختبار لطالبات الصف الثاني الثانوي القسم العلمي.
- الختبار يقيس المهارات التي تم تنميتها لدى الطالبات.

ج- صدق الاختبار(الاتساق الداخلي) تم التأكد من صدق الاختبار من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية. ومن ثم حساب معاملات ارتباط الدرجات الفرعية لكل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون. من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS)،والجدول الآتي يبين قيمة تلك الارتباطات ودلالتها الإحصائية.

جدول(٣) معاملات ارتباط درجة كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي بالدرجة الكلية للاختبار

| مهارات الطلاقة | | | مهارات المرونة | | | مهارات الأصالة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المهارة | معامل الارتباط | الدلالة الإحصائية | المهارة | معامل الارتباط | الدلالة الإحصائية | المهارة | معامل الارتباط | الدلالة الإحصائية |
| ١ | .589** | .000 | ١ | .470** | .003 | ١ | .568** | .000 |
| ٢ | .487** | .002 | ٢ | .359* | .027 | ٢ | .458** | .004 |
| ٣ | .419** | .009 | ٣ | .611** | .000 | ٣ | .322* | .048 |
| ٤ | .548** | .000 | ٤ | .698** | .000 | ٤ | .389* | .016 |
| ٥ | .759** | .000 | ٥ | .548** | ٠٠٠. | ٥ | .530** | .001 |
| ٦ | .503** | .001 | ٦ | .585** | ٠٠٠. | ٦ | .482** | .002 |

يبين من الجدول (٣) أن كافة مهارات القراءة الإبداعية ذات ارتباط مع الدرجة الكلية لاختبار القراءة الإبداعية.

حيث تراوح معامل ارتباط مهارات الطلاقة مع الدرجة الكلية للاختبار بين(**.419- **.759) وهي دالة إحصائياً لكافة الفقرات عند مستوى دلالة(٠.٠١). كما تراوح معامل ارتباط مهارات المرونة مع الدرجة الكلية للاختبار بين(*.359- **.698) وهي دالة إحصائياً لكافة المهارات عند مستوى دلالة(٠.٠١) عدا المهارة رقم(٢) فهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠٥)، وتراوح معامل ارتباط مهارات الأصالة مع الدرجة الكلية للاختبار بين(*.322- **.568) وهي دالة إحصائياً لكافة المهارات عند مستوى دلالة(٠.٠١) عدا المهارتين رقم(٣، ٤) فهما دالتين احصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠٥). وبهذا تكون الباحثة تأكدت من صدق الاختبار وأن الاختبار يقيس ما وضع من أجل قياسه.

د- ثبات الاختبار: يقصد به مدى الاتساق أو التوافق بين علامات الاختبار، فيما لو أعيد تطبيقه مرة أخرى وبنفس الظروف (العجيلي، ٢٠٠٨)،وتم حساب ثبات الاستجابة على الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتي تعتمد على اتساق أداء الفرد من مجال إلى آخر، وقد بلغت قيمة ثبات الاختبار بهذه الطريقة (٠.٨٤٤)، كما قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية ومعامل التصحيح لسبيرمان بروان. وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٢٧)، حيث أن معامل ألفا كرونباخ قريبة من قيمته بطريقة التجزئة النصفية. كما دل ذلك على تجانس مفردات الاختبار (علام، 2006، 100)، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام دالة معادلة بيرسون. حيث كانت البيانات خطية وتتبع التوزيع الطبيعي، توصلت الباحثة إلى معاملات الثبات الموضحة في الجدول( ٤)

جدول(٤) معاملات الثبات بإعادة الاستجابة على الاختبار

| المهارة | المهارات | معامل الثبات |
|---|---|---|
| الطلاقة | ٦ | ٠.٨٣٤ |
| المرونة | ٦ | ٠.٨١٠ |
| الأصالة | ٦ | ٠.٨٢٩ |
| الدرجة الكلية | ١٨ | ٠.٨٤٤ |

وبالنظر إلى الجدول (٤) نجد أن معاملات الثبات لمهارات القراءة الإبداعية، كلا على حدة تراوحت بين (٠.٨١٠- ٠.٨٣٤) وهي معاملات ثبات عالية، وكذلك معامل ثبات الدرجة الكلية الذي بلغ(٠.٨٤٤)، وهذه المعاملات تدل على ثبات عالي للاختبار بشكل عام، وهكذا نجد أن معاملات الثبات التي توصلت إليها الباحثة معقولة ومقبولة تربوياً.

المعالجات الإحصائية:

بعد الانتهاء من التطبيق البعدي لأداة الدراسة تم رصد درجات مجموعتي الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لأداة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم معالجة البيانات التي جمعت من عينة الدراسة بواسطة الأداة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة والتي تعمل على تحقيق أهدافها، وتم معالجة بعضها ضمن برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (Statistical Packages for Social Sciences) وهي كالآتي:

١. معامل الارتباط (بيرسون) للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات أدوات الدراسة.
٢. معامل (ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أدوات الدراسة.
٣. اختبار(T-Test) للفروق بين متوسطات درجات واستجابات عينة الدراسة على اختبار مهارات القراءة الابداعية واتجاهاتهم نحو البرنامج للتطبيق القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

٤. اختبار حجم الأثر (ايتا) لمعرفة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى عينة الدراسة.

النتائج ومناقشتها والخاتمة:تتمثل النتائج في الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال: (ما فاعلية تطبيق البرنامج القائم على التعّلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي من المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية؟

للإجابة عن هذا السؤال قد تم اختبار صحة الفرضيتين الآتيتين:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى، ونصها:(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية(٠.٠٥) بين متوسطي درجات استجابات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات القراءة الابداعية في التطبيق البعدي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي القسم العلمي من المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية يعزى لمتغير برنامج(التعلم التعاوني، الاعتيادية).

وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار(t-test) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

جدول(٥ ) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الإبداعية(ن=٨٠).

| المهارة | عدد الفقرات | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (t-test) | مستوى الدلالة | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الطلاقة | ٦ | الضابطة | ٤٠ | 1.93 | 1.46 | 16.537 | .000 | دال إحصائياً |
| | | التجريبية | ٤٠ | 5.85 | 0.36 | | | |
| المرونة | ٦ | الضابطة | ٤٠ | 2.80 | 1.49 | 12.747 | .000 | دال إحصائياً |
| | | التجريبية | ٤٠ | 5.88 | 0.33 | | | |
| الأصالة | ٦ | الضابطة | ٤٠ | 2.55 | 1.32 | 15.070 | .000 | دال إحصائياً |
| | | التجريبية | ٤٠ | 5.83 | 0.38 | | | |
| الكلي | ١٨ | الضابطة | ٤٠ | 7.28 | 3.05 | 20.713 | .000 | دال إحصائياً |
| | | التجريبية | ٤٠ | 17.55 | 0.71 | | | |

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية، ونصها: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية(٠.٠٥) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجيه التعلم التعاوني على اختبار مهارات القراءة الابداعية في التطبيقين القبلي والبعدي لدى طلبة المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة.

وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار(t-test) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الابداعية، وتوصلت هذه الدراسة الى النتائج الآتية:

جدول( ٦) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار لمهارات القراءة الابداعية(ن=٨٠)

| المهارة | عدد الفقرات | التطبيق | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (t-test) | مستوى الدلالة | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الطلاقة | ٦ | القبلي | ٨٠ | 1.55 | 1.06 | 24.262 | .000 | دال إحصائياً |
| | | البعدي | ٨٠ | 5.85 | 0.36 | | | |
| المرونة | ٦ | القبلي | ٨٠ | 1.48 | 0.91 | ٢٨.٨٢٥ | .000 | دال إحصائياً |
| | | البعدي | ٨٠ | 5.88 | 0.33 | | | |
| الأصالة | ٦ | القبلي | ٨٠ | 1.68 | 0.83 | 28.730 | .000 | دال إحصائياً |
| | | البعدي | ٨٠ | 5.83 | 0.38 | | | |
| الكلي | ١٨ | القبلي | ٨٠ | 4.70 | 1.88 | 40.339 | .000 | دال إحصائياً |
| | | البعدي | ٨٠ | 17.55 | 0.71 | | | |

خلاصة البحث، ونتائجه: لتحقيق أهداف البحث تم الآتي:

– إعداد قائمة مهارات القراءة الإبداعية التي يجب أن يتمكن منها طالبات الصف الثاني الثانوي ، وفق أسس علمية، تم ضبطها وصياغتها في صورة أهداف عامة للبرنامج ، واشتق منها الأهداف السلوكية للدروس المصممة في محتوى البرنامج، كما اتضح ذلك في المحور الثاني للإطار النظري.

– إعداد البرنامج وفق أسس علمية، وتم ضبطه، وقد احتوى على أهداف، ومحتوى، وأنشطة، ووسائل، واستراتيجيات تدريس، وأساليب تقويم تضمنها البرنامج القائم على التعّلم التعاوني؛ لتنمية المهارات الإبداعية، وتفصيل ذلك في خطوات إعداد البرنامج المشار إليها في الإطار النظري للبحث.

– لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على التعّلم التعاوني فقد تم تطبيقه على عينة قصدية من طالبات الصف الثاني الثانوي وفق المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد تم إعداد اختبار لمهاراتالقراءة الإبداعية؛ لمعرفة فاعلية البرنامج، وتم تصميمه وفق أسس علمية مستندًا على مهارات القراءة الإبداعية، وبعد تنفيذ وتطبيق البرنامج، والاختبار على عينة البحث تم التوصل إلى عدة نتائج، أهمها:

– (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية(٠.٠٥) بين متوسطي درجات استجابات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات القراءة الابداعية في التطبيق البعدي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي القسم

العلمي من المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية يعزى لمتغير برنامج(التعلم التعاوني، الاعتيادية).

– (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية(٠.٠٥) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجيه التعلم التعاوني على اختبار مهارات القراءة الابداعية في التطبيقين القبلي والبعدي لدى طلبة المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة.

**الخاتمة:**

في ضوء ما تم عرضه من تحليل نتائج اختبار فرضيات البحث المتعلقة بمهارات القراءة الإبداعية ومناقشتها وتفسيرها فإن الباحثة توصي بالآتي:

١. ضرورة إعداد قوائم بمهارات القراءة الإبداعية التي يجب أن يتمكن منها طلبة المرحلة الثانوية؛ وذلك للاستفادة منها عند التأليف للكتب عامة، ولاسيما كتب القراءة للمرحلة الثانوية ككل ؛ للخروج من دائرة التكرار، والحفظ، والتلقين لما جاء في المحتوى، إلى مرحلة إعمال العقل بالتفكير، والبحث، والتساؤل، والنقد الإبداعي الهادف بطريقة تعاونية جماعية تنافسية .

٢. دراسة فاعلية البرامج، واستراتيجيات تدريسية قائمة على التعّلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبدعية في المراحل التعليمية المختلفة.

٣. إعداد المزيد من الدراسات التي تهتم بتنمية مهارات القراءة الإبداعية؛ وذلك لإطلاق أفكارا جديدة، وتنمية حب الاستطلاع لديهم، والعمل على المزيد من البحث والمثابرة وحب العمل الجماعي التنافسي.

٤. ضرورة الاهتمام بالتعّلم التعاوني وإعطائه حقه المهمل في قائمة الخطة الدراسية؛ لأن التعّلم التعاوني هو الأساس الذي يعمل على تنمية المهارات المختلفة لدى المتعلم وصقل شخصيته.

**فهرس المصادر والمراجع**

أولاً: الكتب:

١. رشدي طعيمة :المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها صعوباتها ، ط١، القاهرة، دار الفكر، ٢٠٠٤م،

٢. عفت مصطفى الطناوي: أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٠م.

٣.فهد خليل زايد:التعلم التعاوني برنامج علاجي قائم على استراتيجيه ، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع،عمان الأردن ، ٢٠٠٧م.

٤. جودة أحمد سعادة وآخرون: التعّلم التعاوني نظريات وتطبيقات ودراسات، عمان الأردن ،دار وائل للنشر والتوزيع ،ط١، ٢٠٠٨م.

٥. فريد نجار،المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية ثنائي اللغة في مجال التربية وعلم النفس التربوي إنجليزي عربي، ط١، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، لبنان ٢٠٠٣م.

٦. حسام الدين حسين أبو الهدى،آمال ربيع كامل ،اللقاني أحمد حسين وآخرون:تدريس المواد الاجتماعية ، القاهرة عالم الكتب، ١٩٩٠م.

٧.محمد رضا البغدادي التعلم التعاوني : القاهرة ،دار الفكر العربي ، ٢٠٠٥م .

٨.محمود رشدي خاطر وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ،القاهرة ،دار المعرفة،١٩٨٣م.

٩.أحمد اللقاني وعلي الجمل ،معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، مصر، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٩م.

**ثانيا: الدراسات والبحوث**

١٠- محمد علي محمد عمر :أثر استخدام طريقتي التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي على تحصيل الطلاب في الرياضيات واحتفاظهم بالتعلم، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ذمار،٢٠٠٣م.

١١- علي يحيى علي محمد مطير :أثر إستراتيجية العصف الذهني لتدريس القراءة في تنمية مهاراتها الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة صنعاء،٢٠١٥م.

١٢- مراد بن سالم بن مطلق العصياني البلوي: أثر التدريس باستخدام إستراتيجيتي التعّلم التعاوني والخرائط المفاهيمة في تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم بمنطقة تبوك ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة للدراسات العليا،٢٠٠٧م.

١٣- محمد نايف أبو عكر :أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدينة خان يونس ، الجامعة الإسلامية غزة ، كلية التربية ،رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٩م.
١٤- محمد حسين الذبابات :أثر طريقة التعليم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرمو(٢٠٠١م.
١٥- الحايك، آمنة خالد :بناء نموذج تدريسي قائم على استخدام الوسائط المتعددة واختبارأثره في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، رسالة دكتوراة"غير منشورة"، الأردن، عمان، جامعة عمان العربية، ٢٠٠٥م
١٦- عبد الوهاب حسين شعلان :تقويم محتوى كتب القراءة في مهارات الإبداع للمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة صنعاء،٢٠١٣م.
١٧- مها سلامة نصر:فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة،٢٠١٤م.
١٨- اللبودي منى إبراهيم :فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٢٦ سبتمبر، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ٢٠٠٣م.
١٩- أحمد عبده عوض :فعالية استراتيجيه مقترحة في علاج الضعف القرائي ، والكتابي والتحصيلي في اللغة العربية لدى بعض من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كفر الشيخ، ٢٠٠٩م.
٢٠- عبد الله محمد أحمد علي :مدى تمكن طلبة المرحلة لثانوية بالجمهورية اليمنية من مهارات القراءة الإبداعية ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة صنعاء. ٢٠١٣م.
٢١- العقيلي، محمد طه:مستوى الأداء في القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي المتفوقين في اللغة العربية في مدارس محافظة جرش، رسالة ماجستير"غير منشورة"، كلية التربية، جامعة اليرموك،الأردن، ١٩٩٩م.
ثالثا: المجلات والدوريات والمؤتمرات والندوات:
٢٢- سلافين نقلا عن:صالح محمد العيوني :أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين ) بمدينة الرياض، ، جامعة الكويت ، المجلة التربوية ، العدد السادس والستون ، المجلد السابع عشر ، مارس ٢٠٠٣م.

٢٣- صالح محمد العيوني :أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين ) بمدينة الرياض ، جامعة الكويت،المجلة التربوية، العدد السادس والستون، المجلد السابع عشر، مارس ٢٠٠٣م.
٢٤- عبد العزيز بن سعود العمر :أثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعي، ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد الثمانون ، السنة الثانية والعشرون ،٢٠٠١م.
٢٥- فهد اللميع، وحمد العجمي :أثر التعلم التعاوني في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي عند طلبة المستوى الثالث في المرحلة الثانوية نظام المقررات في مادة التربية الإسلامية في دولة الكويت، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد(٩)، العدد(٢٨)، الكويت، ٢٠٠٢م.
٢٦- أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي :سمير يونس صلاح ،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 81 ، أغسطس،٢٠٠٢م.
٢٧- فتحي علي يونس :أفكار حول القراءة وتنمية التفكير،مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة المؤتمر العلمي الرابع، القاهرة، ٢٠٠٤م.
٢٨- عبد السلام مصطفى عبد السلام :تطوير تدريس الفيزياء لطلاب المرحلة الثانوية، ،،مجلة التربية العلمية، مجلد ٣، العدد ٢ ، ٢٠٠٠م.
٢٩- عبد السلام سعود المعيقل :التعلم التعاوني مفهومة وادواته أسسه تطبيقاته ،مجلة مركزالبحوث التربوية، جامعة الملك سعود ،٢٠٠٢م.
٣٠- صلاح، سمير يونس أحمد، والمحبوب، شافي فهد :العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والتفكير الإبداعي: ،مجلة القراءة والمعرفة، العدد٢٦، ٢٠٠٣م.
٣١- سامي سوسة سلمان :فعالية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب المهارات العامة للتدريس الصفي لطلبة قسم الجغرافي، ،مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية،مجلد١، عدد١،ديسمبر ٢٠٠٤م.
٣٢- مريم محمد الأحمدي :مدى توافر الأسئلة المرتبطة بمهارات القراءة الابتكارية في كتب القراءة،: مجلة القراءة والمعرفة، العد د٧٠، القاهرة .الجمعية المصرية،٢٠٠٦م.
٣٣- غازي مفلح:فاعلية التعّلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصق الأول الثانوي: مجلة جامعة دمشق،المجلد٢ ، العدد٢١،(٢٠٠٥م).